القضاء الجزائري يحقق في محاولات لتدويل وضع سجناء الفساد

رجل الأعمال علي حداد يستنجد بمقربين من ترامب لإطلاق سراحه

بالرغم من أن معظمهم تم الزج بهم في السجون إلا أن رموز النظام الجزائري السابق لا يزالون يتحركون في محاولة لاستعادة نفوذهم أو حتى حريتهم على الأقل، هــذا ما كشــف عنه فتــح القضاء الجزائرى لتحقيق حول إبرام رجل الأعمال المسجون على حداد لصفقة مع شركة مقربة من البيت الأبيض من أجل تدويل قضيته وإطلاق سراحه.

صابر بلیدی

🗩 الجزائـر – فتـح القضـاء الجزائـري تحقيقا عما أثير حول صفقة قد تكون أبرمت بين رجل الأعمال المسجون على حداد، مع شـركة أميركية مقرية من البيت الأبيض، بغرض الضغط على السلطة الجزائرية لإطلاق سراحه، الأمر الذي أعاد الحديث عن نفوذ رموز النظام السابق (نظام عبدالعزيز بوتفليقة)، وهامش تحركهم حتى وهم في السبجن يقضون عقو بات سحن قاسية.

وكانت تقارير محلية قد تحدثت عن توقيع اتفاق بين رجل الأعمال المسحون، وين شيركة مقربة من الرئيس الأميركي دونالــد ترامب، مـن أجل القيــام بحملة علاقات عامة وإقناع البيت الأبيض بالتدخيل ليدى السيلطات الجزائرية من أجل إطلاق سراح على حداد، الذي يقضى عقوبة ســجن بـ25 عاما نافــدة في ملفين اثنين من ملفات الفساد المتابع فيهاً.

وذكر بيان للنيابة العامة بأنه "تم فتح تحقيق على إثر ما تداولته صحف وطنية، من معلومات حول موضوع عقد أبرمه ممثلون عن المتهم على حداد، مع شيركة أمدركية بقيمة 10 ملايين دولار".

موقع «فورن لوبي» الأميركي كشف استعانة على حداد برجل أعمال مقرب من ترامب، للضغط على الجزائر لإطلاق سراحه

وجاء تحرك القضاء الجزائري للتحقيق في القضية، ليعزز فرضية "مناورات رموز النظام السابق من أحل تفخيخ مسار السلطة الجديدة، بحسب تصريحات متعددة لمسؤولين جزائريين



وعلى رأسهم الرئيس عبدالمجيد تنون، النذي لم يتوان في اتهام هـؤلاء بالعمل علىٰ إجهاض مسار مشروعه السياسي وإصلاحاته الشاملة في البلاد.

ويعد رجل الأعمال على حداد، الذراع المالية لنظام بوتفليقة طيلة العقود الماضية، حيث مكنه القرب من قصر الرئاسة من الاستحواذ على استثمارات حكومية ضخمة، وصناعة لوبي قوي من رجال المال والأعمال بدين بالولاء لبوتفليقة، قبـل أن يضطر الأخير للتنحى عـن السلطة، ويسـقط معـه كل الرموز والوجوه البارزة في نظامه، تحت ضغط موجة الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في فبراير 2019.

ويبدو أن الرجل الذي سبق له زيارة واشتنطن على رأس وفد من رجال أعمال جزائريين، بهدف الاستثمار في الولايات المتحدة الأميركية، وتم بالفعل ضخ مبلغ 250 مليون دولار من أجل إعمار بلدة أميركية دمرتها الأعاصير، يبدو أنه على

الأميركي المختص في شــؤون جماعات الضغط، أستعانة" على حداد برجل أعمال مقرب من ترامب، ومستشارة السابق روبرت سـتريك، من أجل ممارسة ضغوط على الجزائر لإطلاق سراحه. وذكر الموقع بان العقد "جرى توقيعه

فيي الـ26 من يونيو الماضي، ويمتد حتى الـــ25 من يونيــو 2021، ويتضمــن تقديم خدمات استشارية تجارية وشلخصية لمجمع شركات حداد، وأنه تم توقيع العقد باسم على حداد من جانب سيدة تدعى صابرينة بن، وقدمت نفسها على أنها

وسيرعت السلطات الحزائرية مين وتيرة العمل القضائي للتخلص من ملف رجال الأعمال المحسوبين على بوتفليقة،

حبث تمت متابعة كل من محي الدين علاقات وثيقة بلوبيات محلية استعان بها لمساعدته على مغادرة السجن، بعدما طحكوت، ومراد عولمي وعلي حداد، في باء مقترحه القاضىي بمقايضة ثروته انتظار إحالة آخرين على القضاء قريبا، مما خلـق حالة من الارتباك لدى الدوائر وممتلكاته وعقاراته مقابل حريته بالفشل. الموالية لهؤلاء، لاسسيما تلك التي تتخفي ونقلت تقارير عن موقع "فورن لوبي، تحت غطاء العمالة والحفاظ على مناصب

الشعفل ومصدر العائلات التي تقتات من الشركات المملوكة لهؤلاء. وفي خطوة لتفعيل الجهاز الأمنى المكلُّف بَّالتحقيــق فــي جرائــم الفســاد المنسوبة إلى رجالات بوتفليقة، أعلن الثلاثاء عن تعيين الجنرال نورالدين قواسمية قائدا جديدا لجهاز البدرك

الوطنى خلف للجنرال عبدالرحمن عرعار الذي أحيل علىٰ التقاعد. ويجري جهاز الدرك الوطنى (فصيل أمنى يقع تحت وصايعة وزارة الدفاع الوطني، ويضطلع بالمهام الأمنية خارج المدن) تحقيقات معمقة في مختلف الملفات المطروحة لاسيما تلك المتعلقة بالفساد

وسوء التسيير وتبديد المال العام، منذ

غـرب حـوض البحـر المتوسـط والتي

أصبحت محدداتها في صالح التصور

الاستراتيجي المغربي لسياسة الدفاع

المتطــرف ليــس لها مــا يبررها حســب

مراقبين، ففي تقريره المنشور في 27

أبريـل 2020 حول أكبر 40 دولة إنفاقا على

التسلح في العالم، صنف معهد ستوكهولم

ولكن تخوفات الحنزب اليميني

المشترك والجماعي.

تفجر فضيحة شيحنة الكوكايين في مايو 2018، حيث يُجري المحققون جلسات استماع متواصلة للمتهمين وتحرير تقارير الإدانة من أجل تقديمها للقضاء. ووجهت السلطات الجزائرية اتهامات

مبطنة إلى من باتت تصفهم ب"الخلايا النائمــة للعصابة"، بالوقــوف وراء تراكم الأحداث خلال الأيام الأخيرة من أجل تأليب الشسارع على السسلطات العمومية، وهلي الأحداث التلي قررت فتلح تحقيق بشأنها، بسبب التوقيت المتزامن وطابعها الخدماتي المباشر مع فئات المجتمع.

وعبت رئيس الوزراء عبدالعزين جراد، عن "استغرابه من تزامن الأعمال التخريبية المتزامنة والمتمثلة في موجة الحرائق الواسعة والتذبذب في التزويد بالمياه، مع نقص السيولة المُفتعل في مكاتب البريد، حيث توصلت الحكومة إلى وقوف أفراد وراء تلك الحرائق وتخرب مصادر التزويد بالمياه، وافتعال نقص السبولة المالية ".

على ليبيا 💆 برليان – انطلقات الفرقاطة الألمانية "هامبورغ" الثلاثاء والتي تحمل على متنها نحو 250 جنديا، متجهَّة إلى البحر المتوسط للمشاركة في مراقبة تنفيذ قرار الأمم المتحدة المتعلق بحظر تصدير

ألمانيا تعزز مهمة

مراقبة حظر الأسلحة

و أبحرت السفينة، البالغ طولها 143 مترا، من ميناء فيلهلمسهافن، ومن المنتظر أن تصل إلى منطقة المهمة في منتصف الشهر الجاري. وستعمل الفرقاطة ضمن مهمة الاتحاد الأوروبي "إيريني" التي

بدأت مطلع مايو الماضي. وهذه المهملة تواجه تحديات كبيرة تتمحور بالأساس حول أزمة كوفيد - 19 والتصعيد التركي من خلال مواصلة أنقرة نقل المرتزقة السوريين والعرب إلى ليبيا من أجل دعم حكومة الوفاق برئاســة فايز السـراج. وأشــارت البحريــة الألمانية في بيان لها الثلاثاء إلى أنه من الممكن للأزمة الصحية أن تـؤدي إلىٰ ألا يغادر أفراد الطاقم سفينتهم لنحو خمسة أشهر من أحل منع انتشار فايروس كورونا المستجد على متن السفينة.

ومن المنتظر أن تعود الفرقاطة إلى ميناء فيلهلمسهافن في العشيرين من ديسمبر المقبل، وفقا للخطط الراهنة.

وتهدف العملية "إيريني" إلىٰ دعم استقرار الوضع في ليبيا والمساهمة في الدفع بالمضى قدماً لعملية السلام التي تقودهًا الأمم المتحدة، وتختص العملية بمنع تهريب السلاح وكذلك منع تهريب النفط والوقود في وقت كثفت فيه تركيا خلال الأشهر المأضية نقلها الأسلحة والمرتزقة السوريين إلى ليبيا دعما لحكومــة الوفاق، واجهة الإســلاميين في ليبيا، والميليشيات في طرابلس وذلك في تحد صارخ للقرارات الدولية.

ويهتم الاتحاد الأوروبي بحلّ الصراع فى ليبيا باعتبار أن الأوضاع الفوضوية هنّاك تمثل فرصة لعمل عصابات التهريب فى نقل مهاجرين بصورة غير شرعية إلىٰ أوروبا عبر البحر المتوسط. وتأتى ألتعزيرات الألمانية ضمن مهمة "إيريني" بعد حواليٰ شهر من انستاب فرنسا . مؤقتا من عملية الأمن البصري التي يقودها حلف شيمال الأطلسي في المتوسط بسبب خلافاتها مع تركياً منذ أشهر، خصوصا بسبب النزاع في ليبيا.

واتهمت فرنسا تركيا رسميا أمام الناتو بالتحرش بسفينة فرنسية ضمن قـوات الحلف، ودعت باريـس لوضع آلية أزملة للحيلولة دون تكرار الواقعة التي حدثت الشهر الماضى بالبحر المتوسط، وأعلن حلف الناتو أنه سيحقق في الواقعة. وتقول فرنسا إن الفرقاطة "كوريبه" تعرضت "لاشبارات ضوئية" ثلاث مرات من رادار استهداف بحري تركى، عندما حاولت الاقتراب من سيفينة مُدنيًّة تركية يشتبه بأنها متورطة في تهريب أسلحة.

محمد ماموني العلوي

모 الرباط – طالب حزب فوكس الإستباني اليمينى المتطرف حكومة بالادة بتخصيص 2 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي في البلاد للإنفاق على الجيش، مؤكدا أن مدريد ستحافظ من خلال اعتماد هذا المقترح على تفوقها العسكري في غرب البحر المتوسط ما سيسمح لها د "ضمان سيادتها على مدينتي سبتة ومليلية وعلىٰ جزر الكناري".

وتزامن هذا المطلب من الحزب الشعبوى مع اقتراب تصويت الحكومة الائتلافية على مشروع قانون المالية لعام 2021 حيث قال فوكس إن المغرب زاد من قدرات قواته المسلحة بشكل كبير ولديه بالفعل جيش، مع وجـود 200.000 جندي، وهو من بين الأكبر والأكثر حداثة في أفريقيا، بفضل زيادة إنفاقه الدفاعي بنسبة 50 في المئة على مدى السنوات العشر الماضية.

وقال الشرقاوي الروداني، وهو خبير في الشوون الأمنية والاستراتيجية، إن "الخطاب الأمنى العسكري لليمين في إسبانيا نابع من العقيدة العسكرية لمدريد والتى مازالت تريد فرض تفوق استراتيجي على دول الجنوب خاصة المغرب الذي تحمعهما معا عدة ملفات استراتيجية وحساسة كالهجرة والإرهاب

وأضاف الشرقاوي في تصريح لـ "العـرب" أن "تحـركات المغـرب علـي

مستوى الهندسة والخصوصيات الفنية لقواته العسكرية تحظى باهتمام كبير لدى مدريد التي ترى في أي علاقة استراتيجية للمملكة المغربية مع دولة من الدول الصناعية الكبرى محددا قادرا أن يغير من واقع التوازنات على الأرض وكذلك على مستوى موازنة الدفاع الإسباني التي تريد أن تبقى على مستوى معين من

الإنفاق العسكري".

وبناء على ذلك، طالب الحزب اليميني المتطرف، الذي حقق صعودا في السنوات الأخيرة في بلاده لكنه ظل بعيدا عن دوائر الحكم، بتعزيز العلاقات مع واشنطن معتبرا ذلك ضروريا للحصول علئ الدعم في حالة النـزاع مع الـدول المجاورة أو ي للمطالبة بالسيادة على الأراضي أو البحار القريبة من المغرب.

ويوضح الشرقاوي أن العلاقات الثنائية والاستراتيجية بين الرباط وواشتنطن والدور الكبيس الذي أصبحت تلعبه المملكة على مستوى تدبير ملفات قاريــة إلــي جانــب دورهــا المتنامي في مجموعة من التحالفات، أصبح يقلق بعض الجهات في إسبانيا التي ترى المغرب منافسا استراتيجيا في قضايا مهمة على مستوى الهندسة العسكرية

وذكر فوكس أنه منذ عام 2018 تم تشعيل قاعدة عسكرية أميركية في طانطان، على بعد حوالي 25 كم من ساحل المحيط الأطلسي و300 كم من أرخبيل

وأضاف الحزب أنه ليس من الواضح لأحد إن كانت قاعدة كبيرة في جنوب المغرب ستسمح للبنتاغون بتحقيق أهداف استراتيجية ذات أهمية حيوية

وأكـد الباحــث فــي المعهــد الملكي الإسباني تشارلز باول أن المؤسسة العسكرية الإسبانية تتوجس من أي تطوير وتعزيــز وتحديث في القدرات العســكرية والحربية المغربية، ومن تنويعه لشركائه العسكريين، لاسيما التركيز على سوق الأسلحة الأميركية والفرنسية.

ويرى الشرقاوي الروداني أن هذا التوجس الإسباني ليس وليد اللحظة باعتبار التحول الكبير في معادلات القوى ونقاط الارتكاز الاستراتيجية في منطقة

الدولي لأبحاث السلام إسبانيا في المركز الـ17 فــى العالم بـ 17.2 مليار دولار، بينما لم يتواجد المغرب في الترتيب. وركزت عدة تقاريب صحافية ومراكز أبحاث إسبانية على ملف تعزيز قدراته

العسكرية، ومنها الموقع الدولي

"إنفوديفينسا"، المتخصص بالشوون



قوة متنامية تثير انزعاج مدريد

العسكرية والصناعات الحربية والمقرب من المؤسسة العسكرية الإسبانية، على البحرية الملكية المغربية التي مازالت تواصل الرفع من قدراتها العسكرية.

ويوضيح الشيرقاوي لـ"العيرب" أن "هناك اهتماما إسبانيا بالمنظومة الأمنية المغربية لاعتبارات كثيرة، منها ضبط أي تكتيك عسكري على اعتبار أن مراكز القيادة العسكرية في الاستراتيجيات مرتبطة في أسلوبها وعملياتها بقوة المعدات على مستوى التحرك الأرضى والجوي للقوات المسلحة العسكرية وهـو عامـل محدد فـي موازيـن التماثل الاستراتيجي".

ويقول خبراء في الشوون العسكرية والاستراتيجية إن دعوة حرب فوكس اليميني يعتبر غطاء سياسيا لما يروج داخل المؤسسة العسكرية بعدم قبولها بمغـرب قوي يحمي حدوده وأمنه القومي ويطور استراتيجيته العسكرية، حيث ربط هؤلاء قيام القوّات الجوية الإسبانية باستعراض قواتها بتحريك مقاتلات إف– 18 قبالة سـواحل جزر الكنـاري في العام الماضي بالقرار الذي اتخذه البرلمان المغربي بشروعهِ في رسم الحدود البحرية في المياه الإقليمية قبالة الأقاليم

وطورت المملكة المغربية قواتها العسكرية على مستوى الموارد البشرية والمعدات إلئ جانب ترسيم الحدود التحريبة المغربية منا أعطني حسب الروداني إشارات مهمة في بلورة

إستراتيجيات مهمة لحفظ الأمن في مجال جيوسياسي تعتبره مدريد حيويا بالنسبة لها. كما أن الوعاء القانوني للمملكة المغربية أصبح منفتحا ومتقدما في ما يتعلق بتقوية السيادة الوطنية على مستوى الصناعة العسكرية وكذلك علىٰ مستوى الأمن القومي المغربي بما فيه الأمن السيبرياني.



ومؤخرا أعطئ العاهل المغربي بصفته القائد الأعلى ورئيس أركان الحبرب العامة للقوات المستلحة الملكية الضوء لتصنيع الأسلحة ومعدات الدفاع، ومنح تراخيص تسمح بتصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية المستخدمة من طرف القوات المسلحة وقوات الأمن، والعمل على تصديرها إلى دول أخرى.

وحول مستقبل العلاقات الثنائية في ظل التوجس الإسباني من الاستراتيجية العسكرية للمغرب، أكد الروداني أن الرباط في إطار شركاتها الإستراتيجية حافظت دائما على مساحة كبيرة من التفاهمات مع مدريد حول ملفات مهمة وقد لعبت الرباط ومازالت دورا محوريا في الحفاظ على أمن إسبانيا من خلال تعاون أمنى وثيق ورفيع.